



القائمة البريدية

الإشتراك

ضع البريد هنا

موافق

محرك البحث



الاخبار

بحث

بحث متقدم

المتواجدون حالياً

المتواجدون حالياً: 34

من الصيوف: 34

من الاعضاء: 0

عدد الزيارات: 26320113

عدد الزيارات اليوم: 7025

أكثر عدد زيارات كان:

65472

في تاريخ: 2018/ 09/ 14

ملاحق جريدة المدى اليومية « الأخبار » الملاحق « عراقيون »

كاظم حيدر والتحديث في معمار العرض المسرحي

تاريخ النشر: الأربعاء 18-01-2017 04:50 مساءً



ياسين النصير

ما نغنيه بالتحديث في هذه الفقرة هو ما يخص: الديكور والأزياء والإتارة والاكسسوار وحتى المكياج واستقبال الجمهور والإعلان واللقاءات الصحفية. والمتتبع لهذه البنات المتشابكة الواسعة التأثير يجدها هي الأخرى قد شهدت تطوراً كبيراً يفوق في بعض قدراتها التطورات الأخرى التي حدثت في بناء النص والعرض،

ولا نعدم القول أن بعض المنفذين والمصممين كانوا في حوار جدلي وعميق مع المؤلفين والمخرجين في رسم أبعاد الأعمال الفنية المنفذة والقادمة، ونشهد للمرة الأولى أن يصبح هؤلاء العاملون أساسيين في أي عمل مسرحي بعدما كانوا ثانويين، أو أن المخرج يقوم بأدوارهم جميعاً خاصة في مسرح الخمسينات.

نلمس هذه العلاقة بين مصمم الديكور والمخرج والمؤلف مثلاً في ما كان الفنان كاظم حيدر يقطعه مع كل مسرحية ويصمم ديكورها، فقد كان كاظم حيدر يميل إلى تجسيد أحداث المسرحية واقعياً في رسم يصمم ديكورها كما لو كان واقعاً حقاً (أزقة وطرقاً وبناء صلباً وقويا الحضور وفاعلية اجتماعية تراها في داخل هذا التكوين المسرحي). وتعد تصميماته لمسرحيات (القربيان، الخان، كلكامش، مجالس التراث وغيرها) ذات أطر تجديدية، وفي الوقت نفسه ذات منحى واقعي، فكاظم حيدر الفنان التشكيلي كان يرى في ديكور المسرحية الواقعية بنية فنية لا تنقل الواقع وإنما تجسده بواسطة أشكال تختزلها وهذه النقلة الفنية تعد جزءاً من جعل المسرح حتى ولو كانت نصوصه تجريبية، واقعياً، مما مكنت العمل الفني لأن يستوعب طروحات المخرج الجديدة وفي الوقت نفسه أفكار المؤلف وقدرات الجمهور الشعبي لاستيعاب العرض. على العكس مما كان يفعله فنان الديكور صلاح حافظ وهو مصري الجنسية عمل مدة طويلة مع الفرقة القومية، فلأنه متخصص بالديكور كان يقدم شكلاً فنياً رمزياً وواقعياً في آن واحد، وعبر أعماله التي كان فنان السينوغرافيا كامل هاشم يطعمها بإتارة متميزة، عرفت ثمة واقعيين في المسرح: واقعية خارجية تأتي العرض عبر لغة النص وروية المؤلف، وواقعية يريدها المخرج وفق تصوره لدلالة العرض، هذه الواقعية الفنية تتحول على يد صلاح هاشم إلى رؤية خاصة للعرض كله ديكور شبيه واقعي ولكنه يحمل سمات تجريدية، وتفسيرات خاصة بالمصمم إلى الحد الذي ترى خلال الديكور عرضاً بصرياً للنص، كما في مسرحيات دزدمونة وضياء العزاوي في ديكور مسرحية المفتاح ونجم حيدر في ديكورات مسرحية الشريعة والباب وفاروق حسن في الناس والحجارة وصلاح حافظ في تكلم يا حجر وغيرها من أعمال لفاضل الغزاز وآخرين.

لقد شاع هذا العمل بين الديكورست والنص والإخراج بعد أن أعتد مفهوم العرض الذي يشترك في صياغته العاملون في العمل كلهم فأصبح الديكور لوحة مسرحية متحركة ومتحولة البناء والكيان موسعة من فعل التأويل، معتمداً البعد البصري-التأويلي لاضفاء دلالات أخرى على معنى النص كما في مفهوم الشراع في مسرحية ألف رحلة ورحلة لفلاح شاكر وإخراج عزيز خيون وتصميم صلاح حافظ. لقد أعتنى مصمم الديكور بشعرية الكتلة في فضاء محدد مما يعني أن ثمة اغناء بصرياً لفاعلية متحركة فكرياً. وما كنا لنجد مثل هذه الثيمة الجديدة في العروض الحديثة لو لم يكن هناك تداخل بين تيارات تحديثية شاملة للمسرحية العراقية على يد العاملين كلهم.

ولم يقف التحديث في جوانب العرض المرئية، فقد شهد النقد المسرحي الذي يعد جزءاً من فاعلية الأدب المسرحي بالضرورة، تطوراً هو الآخر، فقد خرج عن ميدان الانطباع المباشر إلى ميدان التحليل النقدي الأكاديمي، والدراسة النقدية المنهجية القائمة على تصور ما بالمدارس النقدية الحديثة وهذا ما ساعد الكثير من العاملين في المسرح، على الانتباه لحثيات العمل المسرحي بعدما كانت العروض المسرحية تجري بطريقة الذائفة الفردية للمخرج.

الزيارات: 628 - التعليقات: 0

المشاركة السابقة : المشاركة التالية >

انتقل

اختر قسم للانتقال